

الباب الثالث العناصر الداخلية وأهميتها فى القصة

وصلت الباحثة الى الباب الثالث، وهو يبحث عن العناصر الداخلية وأهميتها فى الأدب.

الفصل الأول العناصر الداخلية فى القصة

لكل من القصة عناصر تتكون شمولها وكمالها. وهذه العناصر يتعلق بعضها ببعض ويتصل كل من هذه العناصر بعضها ببعض. وينقسم هذه العناصر إلى الخارجية والداخلية. وفى هذه الرسالة اعتنت الباحثة بالعناصر الداخلية فحسب على موافق بحثها فى الموضوع.

والمراد بالعناصر الداخلية كل من المسألة القصّة فى النصوص الأدبية كالرواية وغيرها. ولذا والإعتماد على تعرف الرواية الذي يذكر أنها خيالية منظومة أو منشودة بعيدة عن الحيات الواقعية أو القصة الخيالية المليئة بالعجائب والغرائب ذات الأسلوب الإبداعى الطليق، فالعناصر الداخليه هي أمور مهمة فى القصة تكمل سلسلها حتى يتلذذ قارئها وسامعها. ومع ذلك للرواية أيضا أمور أخرى لا تمكن من أن تكون نصوص الرواية خالية منها كالقيام الخيالية والفكرية والصورة وغيرها مما لا بد لكل من النصوص الأدبية أن تكمله.

والعناصر الداخلية كما ذكرها النقاد والكتاب كثيرة،¹³ ولكن التي عدتها الباحثه هنا خمسة وهي: الموضوع، الموضوع، الشخصيات، الحكه والأمانة.

والمراد بالموضوع فى اصطلاح الأدب هو فكرة ورأى فلسفة من شخص يكون خلفية فى النصوص الأدبية، لأن الأدب من تفكير حياة المجتمع يكون الموضوع المعبر فى النصوص الأدبية أنواعا من الأحوال التى تكون حولها.

ومن هذه الأنواع الأمور الخلفية والنظامية والدينية والاجتماعية والثقافة والتكون لوجية والعادة التى تتعلق لأمور الحياة الموجودة عند الحياة الموجودة عند الحياة الكتاب أو بعدها. ولكن يكن الموضوع من نظرة المؤلف أو رؤية أو مشيئته فى تدبر المسائل الظاهر.¹⁴

وأما المراد بالشخصيات فى اصطلاح الأدب فهو التصوير عن الأشخاص التى توجد فى النصوص الأدبية كنصوص الرواية وغيرها.¹⁵ والأشخاص تختلف أنواعها على حسب أحوالها من ذكرها فى الرواية بنظرة كثيرة.

والمراد بالموضوع فى اصطلاح الأدب هو المكان والزمان والأمور حيث وقعت النصوص الأدبية على سلسلة الرواية طريقها،¹⁶ ومن هذا تختلف صورة النصوص الخاصة بالنصوص الأخرى التى فيها الاختلاف فى المكان والزمان.

¹³ Nurgianto, Burhan, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gajahmada University Press, 1995 halaman 22.

¹⁴ Fananie, Zainuddin, *Telaah Sastra*, (Surakarta: Muhammadiyah University Press, 2000), halaman 84

¹⁵ Nurgianto, Burhan, *Teori Pengkajian Fiksi*, 165

¹⁶ Nurgianto, Burhan, *Teori Pengkajian Fiksi*, 116

وكانت الحبكة هي حاقة رئيسية فى الرواية الذى يواصل الحادثة الأولى الى الحادثة الأخرى المقيدة لتقوية الحادثة الأولى وهي الموصولة بين العلة والمعلول،¹⁷ ومن هذا المراد تبين أن الحبكة بحث سلسلة الرواية أو غيرها حتى يوجد فيها أوج الرواية وصراعها وبلوغ الأوج فى الرواية.

والأمانة فى النص الأدبى هي الكرة التى يريد الكاتب القائها بين القراء،¹⁸ ومن هذا البحث أن القراء يستطيعون أن يأخذوا مضمونات الرواية وغيرها حيث وجدت فيها القيم الإنسانية والإلهية. وهذه الأمانة مهمة للتوصيل الى حيات القراء حيث كانت حياتها مختلفة أو موافقة.

ومن البيانات المذكورة يتبين أن الرواية مشتملة على العناصر الداخلية من أنها أيضا مشتملة العناصر الخارجية. فالرواية تحكى عن الأحوال والأشخاص المتخيلة واقعية او خيالية فى الحوادث الخاصة. فالأديب يعتمد اعتمادا جيدا على القوة الداخلية من الموضوع ولحبكة والموضع وغيرها حتى تتبنى النصوص الأدبية الملمذة قرائها وسامعوها عند مقابلتها.

¹⁷ Novakovich, Josip, *Berguru Kepada Sastrawan Dunia*, (Bandung: Kaifa 2003),hal: 98

¹⁸ Nurgianto, Burhan, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal: 323

الفصل الثاني أهمية العناصر الداخلية فى الرواية

أ. الموضع

إن الموضع فى النصوص الأدبية عنصر مهم وأساسى لأنه يعين شمول النص الأدبي وكماله. ولكن مع ذلك لا يكون الموضع حقيقيا أو واقعيا وإنما لأجل وصف السلوك والذى يحدث فى المجتمع الذى عاثر فيه البطل أو الأبطال وطب حياتهم ومجتمعهم وأراءهم وتقاليدهم.¹⁹ وكان الموضع غما مكانيا وإما زمنيا

1. الموضع المكاني

والموضع المكان هو المكان الذى وقعت فيه أحداثات القصة أو الرواية، وقد تكون أسماء المكان فى النصوص الأدبية واقعية حقيقية وقد تكون غير واقعية بل رمزية أو غير واضحة حسب ما أراده الكاتب عند إلقاءهم النصوص الأدبية.

ومن هذا يعرف أن الموضع المكاني يعتمد على نفس الكاتب عند إلقاءه النصوص الأدبية فإذا قد يختلف المكان باختلاف الأحوال.

¹⁹ Fananie, Zainuddin, *Telaah Sastra*, hal: 97-98

2. الموضوع الزماني

وأما الموضوع الزمني فيتعلق بالأزمنة تحدث فيها الأحداث في النصوص الأدبية. وقد يكون هذا الموضوع الزمني واقعياً حيث يوافق عليه حادثة حقيقية وقد يكون غير حقيقي أو خيالية حيث كانت تقع فيه الأحداث الروائية خيالية من تلقاء الكاتب أو الأديب.

ومن البيان يعرف أن الزمان الواقعي هو التعبير الزماني حسب موافقة الحوادث الواقعية حين أصبح نصوصاً أدبية والزمان الخيالي وهو معتمد على حسب خيال الكاتب أو الأديب عند إلقائه النصوص الأدبية

ب. الموضوع

ففي النصوص الأدبية تكون الموضوع غير المباشرة. ومن ذلك كان حين الموضوعات غير مباشرة حتى ينظم القارئ الخلاصة بنفسه. فيعبر المؤلف في هذه الحالة عن الموضوع الرئيسي في وحدة الرواية أو يعبر عنها في أجزاء معينة مثلاً في آخر القصة، ولكن يمكن أن يفوض نهاية الموضوع إلى القارئ.

وحذابة الموضوع أو عدمها يتعلقان بكفاءة المؤلف ومهارته عند القاء العبارة الأدبية. فإذا زادت مهارته في إخفاء الموضوع بواسطة العبارات الرمزية زاد حسن أشكال موضوعه المعبر لأن حسن الموضوع ليس في حسن جنسه، بل في كيفية المؤلف في تخطيط ذلك الموضوع على رابطته

الحكاية المجزية المملوءة بالمشكيل المتحددة بخصائص
أشخاصها.

ت. الشخصيات

كثرة من أشخاص النصوص الأدبية أشخاص خيالة،
أشخاص يعبرها الكتاب أو ملقى العبارات الأدبية بصرف
حقيقتها حسب حياتهم. ولكن مع ذلك كانت الأشخاص فى
النصوص الأدبية جزءاً منها،²⁰ إذا أن رواية وغيرها تحتاج الى
حسن العبارة والقيم الأدبية والرواية أيضا مستحلة من أن
لا يكون مذكرا فيها الشخصيات لاتصال سلسلة الرواية.

وإذا نظرنا الى أهمية الأشخاص أو الشخصيات الأدبية
فهناك أشخاص ذو الأهمية أكثر مما فى الأشخاص الأخرى
وبعبارة أدق هناك أشخاص رئيسية وأشخاص اضافية أو
زائدية.

ونعرف أهمية الشخصيات أو عدم أهميتها من كثرة
ذكرها أو قلة ذكرها فى النصوص الأدبية كنصوص الرواية،
ولكن مع ذلك قد تكون الأشخاص الأكثر مهمة لا يذكرها
الكاتب كثيرا.

وفى النصوص الأدبية قد تكون الشخصيات الرئيسية
أكثر من شخص واحدة وقد تكون واحدا فقط. وأما الأشخاص
أو الشخصيات الزيادة فكان لا يذكرها الكاتب إلا إذا علقها

²⁰ Fananie, Zainuddin, *Telaah Sastra*, hal: 73

بالشخصيات الرئيسية،²¹ وهذا الأتمام سلسلة ما فى الرواية حتى شعر القراء أو السامعين يتلذذون بالنصوص الأدبية أو الرواية.²²

ث. الحبكة

ومن أهم العناصر الداخلية فى النصوص الأدبية الحبكة هي حادثة رئيسية فى الرواية التى يوصل إلى الحادثة الأخرى المقيدة لتقوية الحادثة الأولى. وهي الموصلة بين العلة والمعلول.²³ لابد من أن تكون الحبكة وحدة كاملة شاملة فى النصوص الأدبية. فلزم أن تكون ما يحدث فى أول القصة يتصل بما حدث فى آخرها. وكذلك لابد من أن تكون هناك علاقة بينما يقع فى الأول وما يقع فى الثانى والثالث إلى آخر القصة من ناحية الزمن الشخصيات.

وهناك مراحل فى الحبكة كما قالها أرسطو، المرحلة الأولى و المرحلة الوسطية والمرحلة النهائية وتسمى المرحلة الأولى بالمرحلة التعريفية تتضمن على ما سيذكره الكاتب فى المرحلتين الوسطية والنهائية مثل تعريف الأسماء والأماكن والزمان التى تسمى بالوصف الموضعي.

وأما المرحلة الوسطى التى تسمى بالمرحلة المعرفية فيذكر النضال أو الخلاف والصراع فى الرواية.

²¹ Fananie, Zainuddin, *Telaah Sastra*, hal: 86

²² Nurgianto, Burhan, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal: 145-146

²³ Nurgianto, Burhan, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal: 223-227

والمرحلة النهائية فى الروايات تمثل اخر الخصم أو النضال الذى يقع بين الشخصيات أو الأشخاص الأدبية.²⁴

ج. الأمانة

واما الأمانة فى النص الأدبى فهى الفكرة التى يريد الكاتب إلقائها بين القراء. وكثيرا ما هذه الأمانة وصبّ خلفية غير مباشرة. وتكون هذه الوصايا فى الرايات الطويلة أكثر مما توجد فى الروايات القصيرة لاسيما فى القصة القصيرة. وكل من هذه الوصايا أو الأمانة على حسب منظور الكاتب أو الفلسفة أو آراء سواء كانت اجتماعية أو فردية.²⁵

ومن البيانات السابقة تتبين أن العناصر الداخلية فى النصوص الأدبية كالرواية من الأمور المهمة، إذ أن سلسلتها يتعلق بعضها بعض حتى كلمت نصوصا جيدة يبين منها الفهم الصحيح ليس فيه الدور الذى عسر فهمها، وأن الرواية ليست مجردة الألفاظ بل لها المقاصد والأهداف والمعانى التى حسن عل القارئىن والسامعين أخذها ويقارنونها بما وقع فى حياتهم.

²⁴ Nurgianto, Burhan, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal: 142-145

²⁵ Fananie, Zainuddin, *Telaah Sastra*, hal: 323